الاب الغني و الأب الفقير

اسم الكاتب: روبرت تي. كيوساكي
بالاشتراك مع: شارون إل. ليشتر
النوع: تعليمي، مالي، سيرة، أعمال
دار النشر: مكتبة جرير
سنة الاصدار : عام 1997

هدف الكتاب:

- يقضي على أسطورة الحاجة إلى دخل مرتفع من أجل تحصيل الثروة
- يتحدى المعتقد السائد بأن منزلك يعد من الأصول
- يبين للوالدين كيف أنهما لا يستطيعان التعويل على النظام المدرسي في تعليم أبنائهما طبيعة المال
- يحدد بوضوح تام ما هي الأصول وما الخصوم؟
- يعلمك ما تلقنه لأبنائك عن المال حتى يحققوا مستقبلا ماليا ناجحا

ما يعلّمه الأثرياء و لا يعلّمه الفقراء و أصحاب الطبقة الوسطى لأبنائهم عن المال!

المقدمة
أشياء نحن في احتياج إليها

هل تقوم المدرسة بإعداد الأطفال لمواجهة الحياة الواقعية؟ "ادرس باجتهاد و احصل على درجات مرتفعة، و ستجد وظيفة ذات دخل مرتفع" كان هذا ما درج والداي على قوله لي. لقد نعمت انا و مايكل بزواج سعيد أثمر عن ثلاثة أطفال بالغين. و ذات يوم عاد أحد أبنائنا محبطا من المدرسة و قال "لم يتوجب عليّ إهدار الوقت في دراسة أشياء لن أستخدمها في الحياة العملية؟"

و أجبته دون تفكير: " لأنك إن لم تنل درجات مرتفعة، فلن يسعك الالتحاق بالجامعة."

فأجابني قائلاً: "بغض النظر عما إن كنت سأذهب إلى الجامعة أم لا، فسأصير ثرياً"

فأجبته: إن لم تتخرج من الجامعة فلن تحصل على وظيفة جيدة، و إن لم تحصل على وظيفة جيدة، فكيف لك أن تأمل في الثراء؟ "

فشرع يقول: "أماه انظري لما حولك، فالميسورون لم يحققوا الثراء بتعليمهم، انظري ل "مايكل جوردان" و "مادونا" بل و حتى "بيل جيتس" الذي أدار ظهره لهارفارد، لقد أنشأ مايكروسوفت.

و تبادر إليّ أنني ألقي على ابني النصيحة ذاتها التي تلقيتها من والديّ. لقد تغير العالم من حولنا فيما لم تتغير النصيحة. فلم يعد التعليم الجيد و لا الدرجات المرتفعة يضمنان النجاح في الحياة .

و استطرد قائلاً:" أماه لا أرغب أن أكدح كدحك أنتِ و والدي، فأنتما تجنيان مالاً وافراً، و نحن نسكن منزلاً فارهاً يزخر باللعب، و لكن، إذا اتبعت نصيحتك، فسوف ينتهي بي الحال مثلك، أكدح أكثر و أكثر لا لشيء إلا لأسدد المزيد مر الضرائب و أغرق في الديون أكثر ، فلم يعد ثمة أمان وظيفي، كما أعلم أن خريجي اليوم يجنون أقل مما كنتِ تجنين وقت تخرجك من الجامعة. و انظري للأطباء و كيف لم يعودوا يجنون من المال ما

اعتادوا على جنيه، و إنني أعلم جيداً أنه لا يمكنني الاعتماد على أموال الضمان الاجتماعي أو المعاش الذي سوف أحصل عليه عند تقاعدي. و عندما غرق ابني الأكبر في ديون بطاقته الائتمانية، ذهبت أبحث عن برنامج تعليمي يعينني في تلقين ابنائي المعرفة بتلك الأمور. و ذات يوم قال لي زوجي: يوجد شخص اسمه "روبرت كيوساكي" إنه رجل أعمال و مستثمر، و جاء هنا ليسجل حق براءة خاصا ببرنامج تعليمي.

ما كنت ابحث عنه بالضبط

بعد الانتهاء من البرنامج التعليمي الرائع الذي تلقيناه و الذي كان على هيئة لعبة، لقد وجدنا أنا و "روبرت" قواسم مشتركة بيننا. فسألت "روبرت": كيف لك إذن تعليم طفل شيئا عن المال. فقال: لقد ألفت كتابا عن هذا الموضوع. و اتفقنا أن أتقاسم أنا و "روبرت" تأليف هذا الكتاب.

كان "روبرت" قادراً على التقاعد في سن السابعة و الأربعين. و قد انصرف عن تقاعده لأنه يعلم أن العالم قد تغير، لكن التعليم لم يجارِ هذا التغيير. و طبقاً لما يقوله "روبرت"، ينفق الأطفال سنوات من أعمارهم في نظم تعليمية عتيقة، دارسين أشياء لن ينتفعوا بها أبدا، و مجهزين بها لمواجهة عالم لم يعد موجوداً .

و يحب "روبرت" أن يقول: " إن أخطر نصيحة تعطيها لطفلك اليوم، هي أن يذهب للمدرسة، و أن يحصل على درجات مرتفعة و يبحث عن وظيفة آمنة مستقرة. فتلك نصيحة عتيقة، و مضرة.

يقول "روبرت" : إن التعليم أساس النجاح، و كما تعد المهارات الدراسية بالغة الأهمية، فإن المهارات المالية و مهارات الاتصال تعد بنفس القدر من الأهمية.

و فيما يلي نسرد قصة "روبرت" عن الوالد الثري و الوالد الفقير و التي تشرح المهارات التي اكتسبها عبر حياته. و سيعطي التناقض ما بين الوالدين بعداً مهماً للقارئ.

نشأ "روبرت" في كنف والدين مختلفين، تعلم كيف يكافح لتحقيق هدفين مختلفين. إذ نصحه والده المتعلم بأن يعمل في مؤسسة، فيما نصحه والده الثري بأن يمتلك تلك المؤسسة، فبينما شجع والد "روبرت" المتعلم على أن يكون ذكياً، شجعه والده الثري على أن يعرف كيفية توظيف هذا الذكاء.

إن أمل "روبرت" هو تعريف الناس بأن أي فرد قادر على بلوغ الازدهار إن هو اختار هذا.

الفصل الأول
قصة الأب الثري و الأب الفقير
كما يرويها "روبرت كايوزاكي"

كان لي أبوان، أحدهما ثري و الآخر فقير. أحدهم صاحب تعليم رفيع و ذكاء، و حاصل على درجة الدكتوراة، أما الأب الآخر فلم ينجز صفه الثامن أبداً. كان كلا الرجلين ناجحاً في مجاله، و جنى كلاهما دخلاً مرتفعاً. أحدهما ظل يكافح ماليا طوال حياته، فيما أضحى الآخر أحد أثرى الأثرياء في هاواي. و قد مات أحدهما تاركاً لعائلته عشرات الملايين من الدولارات ، فيما خلف الآخر وراءه ديوناً مستحقة السداد. و قد قدم لي كلاهما نصيحة، و إن اختلف محتواها. إذ آمن كلا الرجلين بشدة التعليم، لكنهما لم يزكيا لي مسار الدراسة نفسه. و لقد تمثلت